وهما طرفة وطراف ابنا عبد ا بن دجاجة من بنى حنيفة فقتلاه بمكان الزياتين من الكوفة واحتزا برأسه وأتيا به إلى مصعب بن الزبير وقد دخل قصر الامارة فوضع بين يديه كما وضع رأس ابن زياد بين يدى المختار وكما وضع رأس الحسين بين يدى ابن زياد وكما سيوضع رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان فلما وضع رأس المختار بين يدى مصعب أمر لهما بثلاثين ألفا .

وقد قتل مصعب جماعة من المختارية وأسر منهم خمسمائة أسير فضرب أعناقهم عن آخرهم فى يوم واحد وقد قتل من أصحاب مصعب فى الوقعة محمد بن ألأشعث بن قيس وأمر مصعب بكف المختار فقطعت وسمرت إلى جانب المسجد فلم يزل هناك حتى قدم الحجاج فسأل عنها فقيل له هى كف المختار فأمر بها فرفعت وانتزعت من هنالك لأن المختار كان من قبيلة الحجاج والمختار هو الكذاب والمبير الحجاج ولهذا أخذ الحجاج بثأره من ابن الزبير فقتله وصلبه شهورا وقد سأل مصعب أم ثابت بنت سمرة بن جندب أمرأة المختار عنه فقالت ما عسى أن أقول فيه إلا ما تقولون أنتم فيه فتركها واستدعى بزوجته الأخرى وهى عمرة بنت النهمان بن بشير فقال لها ما تقولين فيه فقالت C لقد كان عبدا من عباد ا الصالحين فسحنها وكتب إلى أخيه إنها تقول إنه نبى فكتب إليه ان اخرجها فاقتلها فأخرجها إلى ظاهر البلد فضربت ضربات حتى ماتت فقال فى ذلك عمر بن أبى رمثة المخزومى ... إن من أعجب العجائب عندى ... قتل بيضاء حرة عطبول ... قتلت هكذا على غير جرم ... إن درها من قتيل ... كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جر الذيول ... .

وقال أبو مخنف حدثنى محمد بن يوسف أن مصعبا لقى عبد ا بن عمر بن الخطاب فسلم عليه فقال ابن عمر من أنت فقال أنا ابن أخيك مصعب بن الزبير فقال له ابن عمر نعم أنت قاتل سبعة آلاف من أهل القبلة فى غداة واحدة عش ما استطعت فقال له مصعب إنهم كانوا كفرة سحرة فقال ابن عمر وا لو قتلت عدلهم غنما من تراث أبيك لكان ذلك سرفا .

وهذه ترجمة المختار بن أبى عبيد الثقفى .

هو المختار بن أبى عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عفرة بن عميرة بن عوف بن ثقيف الثقفى أسلم أبوه فى حياة النبى ص ولم يره فلهذا لم يذكره أكثر الناس فى الصحابة وإنما ذكره ابن الأثير فى الغابة وقد كان عمر بعثه فى جيش كثيف فى قتال الفرس سنة ثلاث عشرة فقتل يومئذ شهيدا وقتل معه نحو من أربعة آلاف من المسلمين كما قدمنا وعرف ذلك الجسر به وهو الجسر على دجلة ويقال له إلى اليوم جسر أبى عبيد وكان له من الولد

صفية بنت أبى